

الصوم يصقل الأخلاق والطباع النشمي: الصوم ليس شكليات لا روح فيها وإنما استشعار للحكمة والفوائد التي يريد بها الله تعالى



د. محمد الصطباتي

فتاوى

استيقظت من نومي وكنت أظن أن الفجر لم يطلع، وبعدما اكلت، تبين لي أن الفجر قد طلع، فهل علي قضاء؟
● هذه المسألة محل خلاف بين العلماء، والذي يترجح لي أنه لا قضاء عليه، وهو أولى بالعدول من الناسي، لأنه لم يقصد الأكل في الصوم، فلم يلزمه القضاء.

فسد صومه

أنا شاب استميت في نهار رمضان، فهل علي قضاء؟
نعم ممن أخرج المني بفعل منه، فسد صومه، وعليه القضاء.

عليك القضاء

لدي موعد مع طبيب العقم في نهار رمضان، ومطلوب أن أخرج المني للتلقيح الصناعي، وهو موعده يصعب تغييره، فلم أحصل عليه إلا بعد أشهر، وهناك مواعيد محددة لبويزة الزوجة، فهل إخراج المني للفحص يؤثر على صحة الصوم؟
● يجوز لك إخراج المني في نهار رمضان للحاجة، مادام يصعب عليك الحصول على موعد آخر، ولكن عليك القضاء، بسبب فطر لك لهذا اليوم.

نقل الدم يفطر

هل نقل الدم إلى الصائم يفطر، أم لا يفطر؟
الدم هو خلاصة الطعام والشراب، فهو يأخذ حكم الغذاء، وعلى ذلك من أصيب بمرض أو نزيف يحتاج فيه إلى دم يحقن به، ففي هذه الحالة يفطر، وعليه القضاء.

السواك بلا طعم جائز

ما حكم السواك في نهار رمضان؟
● يجوز للصائم أن يستنكح في نهار رمضان، بشرط ألا يكون السواك مضافة إليه مواد تتحلل، وتدخل في جوف الصائم، كالسواك بطعم النعناع ونحوه.

دواء للصداع

تناولت دواء للصداع بعد أذان الفجر وقبل إقامة الصلاة فقد كنت نائمة فهل علي قضاء ذلك اليوم أم ان صيامي صحيح؟
● عليك قضاء هذا اليوم لأنك قد تناولت الدواء بإرادتك، وبعد علمك بدخول وقت الصوم ولا إثم عليك لأنك معذورة بسبب المرض.

الغروب أثناء السفر

إذا كنا في الطائرة وحان وقت الغروب، فإن وقت الغروب يدخل، ونرى الشمس مازالت طالعة فمتى نفطر؟
● اختلف العلماء المعاصرون في هذه المسألة، والذي يترجح هو عدم الفطر حتى تغيب الشمس، ولو تأخرت ساعة عن موعدها أو أكثر، لأن العبارة بموضع الصائم، وليس العبارة بموضوع الأرض التي تحته، كما يفني بعض العلماء، مادام هناك ليل يستطيع الفطر فيه.

دعاء الإفطار

هل هناك دعاء خاص يقال عند الإفطار؟
● يستحب أن يدعو الصائم عند إفطاره بما أحب لنفسه وأهله والمسلمين، فقد قال رسول الله ﷺ: «إن للصائم عند فطره دعوة لا ترد»، ومن الدعاء الوارد أن يقول: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت» وكان رسول الله ﷺ إذا أفطر يقول: «ذهب الظلم، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله».

ارتكاب المعاصي

هل يفطر الصائم إذا وقع في المعاصي في نهار رمضان؟
● إن من ارتكب المعاصي في رمضان، يتحمل اثماً مضاعفاً، لأنّها حرمته الشهر وعليه المسارعة في التوبة إلى الله تعالى بالإقلاع عن الذنب والندم على ما عمله والعزم على عدم العودة إلى ذنبه مستقبلاً، أما بالنسبة لصومه فإنه صحيح ومجزئ، ما دام لم يفعل ما يوجب بطلان صومه.

بعد الإفطار

هل يجوز معاشرته الزوج لزوجته أثناء شهر رمضان أي بعد الإفطار؟
● يجوز للزوج في ليالي شهر رمضان، أي بعد الإفطار وقبل الفجر، أن يجامع زوجته، لأن الصيام عن شهوتي البطن والفرج من الفجر إلى غروب الشمس.
قال تعالى (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكهن لباس لكم وأنتم لباس لهن).

الله تعالى في الحديث القدسي «كل عمل ابن آدم له إلا الصوم» وبيئات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكنوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون).
وللصائم حكم بالغة وفوائد عظيمة يوضحها لنا رئيس رابطة علماء الشريعة لدول مجلس التعاون د.عجيل النشمي.



د.عجيل النشمي

سمو الروح

حول فوائد الصيام يقول د.النشمي: الصوم تربية روحية سامية يرتفع بالمسلم عن المألوف المادية من الطعام والشراب والشهوات يرى الطعام أمامه ويشعر بالجوع فلا يعد إليه يدا ويرى الماء البارد في الظهيرة الحارة مع الظما الشديد فلا يفكر في أخذ قطرة منه أنه بذلك يسمو على مآدبات الحياة ويرتقي إلى مصاف الملائكة الأبطال في سمو الروح وصفاتها وهو حين يفعل ذلك لا يفعله رياء أو سمعة أو خوفاً وإنما يفعله مخلصاً لله السذي أمره بذلك فإلله مطلع على سريرته وعلانيته بقول

إذا صعب على الشعوب الإسلامية أن توحد قواها فإن الصيام يوحد المشاعر والأحاسيس

وإذ: والصوم يذكر المسلم بأخيه المسلم ويذكره بالفقر والمساكين الذين طواهن الجوع أياماً وشهوراً وسنوات لعله يحس بهم ويتحرك وجدانه ومشاعره الإسلامية نحوهم فيشعر بواجبه تجاههم فيمد يد العون لهم ويسعى لنصرتهم وهذا الشعور ينبغي أن يورقنا ويقلق راحتنا لأنه واقع كثير

معاينة الآخرين

وعن كيف يكون الصوم وقاية يقول د.النشمي: الصوم وقاية للمسلم كما قال النبي ﷺ: «الصوم جنّة» أي وقاية من الوقوع في الرذيلة والإثم وحامل للمسلم على قول كلمة الخير وفعل الخير فلا يقول إلا خيراً ولا يفعل إلا خيراً فإذا لم يتحقق للصائم هذا الهدف فليس بصائم عند الله تبارك وتعالى ولذا يقول النبي ﷺ

كانت زوجات النبي ﷺ قدوة حسنة لنساء المؤمنين في رمضان وغير رمضان وكن في هذا الشهر يكثرن من العبادة والتصدق على الفقراء والمساكين لدرجة أنهن كن يتصدقن أحياناً بكل ما لديهن من طعام وكن يكتفن بالزاد القليل، ولا ينفقن الوقت في البحث عن أطيب الطعام والتفنن في أشهى الأكلات وقد تعلمن من الرسول ﷺ كيف يجتهدن في العبادة ويفطرن الصائمين ويتصدقن على المساكين.

كانت زوجات النبي ﷺ نموذجاً طيباً للمسلمات فكن في رمضان يكثرن العبادة والتصدق بما في أيديهن بالرغم من أن الرسول ﷺ كان فقيراً ولا يملك شيئاً من متاع الحياة وكذلك أمهات المؤمنين كن فقيرات لا مال لهن ولا متاع ومن بعده ﷺ زاد دخل المسلمين ودفع عمر بن الخطاب بعض الغنائم لأمهات المؤمنين ولكنهن كن حريصات على التصدق بنصيبهن من الغنائم ولم يعرف عن أي منهن إبقاء أي قدر من المال في بيوتهن وكانت أكثر صدقاتهن هذه في رمضان.

ويذكر التاريخ عن السيدة زينب بنت جحش رضي الله عنها أنها كانت تجيد دبغ الجلود وصناعة بعض الأشياء كالأحذية مثلاً وكانت رضي الله عنها تصدق بهذه الأشياء على الفقراء والمساكين خاصة في رمضان. وهكذا نجد بيوت الرسول ﷺ في حياته وبعد وفاته مراكز لنشاط ديني يربط بين الإنسان وربّه ويربط بين الإنسان والإنسان وكان ذلك أكثره في هذا الشهر الكريم. وكانت عبادتهن منتظمة في هذا الشهر كله.

تزيد وتتضاعف في العشر الأواخر من رمضان تلك الأيام التي يتوقع أن تكون ليلة القدر إحدى لياليها فقد روي عن الرسول ﷺ قوله أني رأيت ليلة القدر ثم أنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر من الوتر..

وكانت شؤون المنزل في بيوت رسول الله قليلة جداً وكانت زوجاته يتولين شؤونهن في رمضان وكان البيت أولاً من حجرة واحدة تقريباً ولذلك جاء في سورة الحجرات قول الله تعالى: (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) فهو ليس بيتاً فسيحاً وليس به أثاث يذكر والطعام كان سهلاً ولهذا كانت الأعمال المنزلية عند أمهات المؤمنين لا تستغرق من الوقت إلا قليلاً.

ولم تكن زوجات الرسول ﷺ يشغلن أنفسهن بكثرة الطهي ولا بالاهتمام بالطيب الطعام وإنما يكتفن بما زاد يسيراً. ويذكر لنساء النبي ﷺ في هذا الشهر المبارك حرصهن على تبليغ أحكام الإسلام كما سمعنا من رسول الله ﷺ وتنافسهن في أعمال البر.

«من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه»، فالصوم تربية نفسية وسلوكية وإيجابية من المسلم لنفسه ولغيره فينتشر الكلمة الطيبة بين الناس ويسعى بينهم في عمل الصالحات.

توحيد المشاعر
أما عن أثر الصوم في توحيد مشاعر المسلمين فيؤكد د.النشمي أنه إذا صعب على الشعوب الإسلامية أن توحد قواها وتجمع طاقتها وحيل بينها وبين ذلك بحكم تقسيم الاستعمار لدولة الإسلام إلى دول وجنسيات وقوميات وطوائف فإن الصوم يوحد مشاعرهم وأحاسيسهم فالكل صائم وفق منهج تربوي واحد من أقصى الأرض إلى ادناها غنياً وفقيراً أبيضها وأسودها عربها وعجمها، الكل ممثل لأمر الله تعالى، وهذا هو الانضباط، انضباط المشاعر والأحاسيس وهو أرقى أنواع التربية الإيمانية تربية لا تحدها ولا تحول دون توحيدها قوانين مصطنعة أنه الإيمان يسري في النفوس فيسمو بها فوق كل الفوارق المصطنعة.

صفاء الروح

ولفت إلى أن الصيام ليس غمًا وهماً وإنما صفاء للروح وسمو بالنفس وقرب من الله تبارك وتعالى ويحتاج المسلم في نهاره وليله إلى من يعينه على طاعة الله ويقفقه في دينه فتعرض عليه البرامج الهادفة التي تعرض مشاكل المجتمع والعالم الإسلامي خاصة وغيرها الاقتصادية أو سياسية أو فكرية كما تعرض البرامج الترفيحية الراقية التي لا تمس خلقاً ولا تخدش حياءً.



المهتدون

زواج أمي من مسلم جعلني «داعية إسلامياً»

صفحة على الإنترنت خاصة بالإسلام للأجابة عن التساؤلات المثيرة حوله فوجدت قيمة هذه الورقة التي اضاءت لي طريق الهداية، وكان الله شهيداً على ذلك.
وقد تحولت حياتي جذرياً من الانعزال عن حياة الترف واللعب والإباحيات التي يقرها المجتمع الغربي في صورة الحرية واصبحت لي أهداف أريد تحقيقها وألها عبادة الله هذا الهدف الاسمي الذي خلق الإنسان من أجله، وقد قمت بتأسيس

الإسلامية والقرآن والتفسير وبدأ يقرأ ويقارن بالحقائق العلمية التي توصل إليها العلم في القديم والحديث، ويقول لآمان: كلما زاد بحثي اكتشف حقائق مذهلة ومفاجئة ومطابقة لما ينص عليه القرآن الكريم ويدل على صدقه ولم أجد مخالفة أو خطأ واحداً في القرآن لطبيعة الكون وما فيه، فعرفت الله وأحببت الإسلام، وكنت جالساً وحدي في غرفة مغلقة بالليل وأخذت أكتب أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله بعدما

أخذت شؤون المنزل في بيوت رسول الله قليلة جداً وكانت زوجاته يتولين شؤونهن في رمضان وكان البيت أولاً من حجرة واحدة تقريباً ولذلك جاء في سورة الحجرات قول الله تعالى: (إن الذين ينادونك من وراء الحجرات) فهو ليس بيتاً فسيحاً وليس به أثاث يذكر والطعام كان سهلاً ولهذا كانت الأعمال المنزلية عند أمهات المؤمنين لا تستغرق من الوقت إلا قليلاً.

ولم تكن زوجات الرسول ﷺ يشغلن أنفسهن بكثرة الطهي ولا بالاهتمام بالطيب الطعام وإنما يكتفن بما زاد يسيراً. ويذكر لنساء النبي ﷺ في هذا الشهر المبارك حرصهن على تبليغ أحكام الإسلام كما سمعنا من رسول الله ﷺ وتنافسهن في أعمال البر.



آمان بول

بغفر الذنوب والخطايا وينقذنا من عذاب الآخرة، كما أن الإسلام يحتاج إلى اظهار صحته وقوته وحسنه وسط البيئات التي يحدث فيها تعقيم أو تشويش إعلامي كما تحتاج إلى مسلمين أقوياء الإيمان إيمانهم لا يفتر يقومون بالدعوة إلى الله.

الأماني بول، بريطاني الجنسية، توفي والده وهو في سن الخامسة من عمره، وتركه مع امه لتتولى وبال العيش من بعده، تركت الأم ابنها «لآمان» عند جدته لتربيته، وعند بلوغه سن السادسة عشرة تزوجت امه من رجل مسلم مصري الجنسية وبزواجها من هذا الرجل اكتسبت امه جرعة علمية عن الإسلام وفوائده وقامت هي وزميله لها بتأسيس مركز إسلامي مصغر جمعت فيه تعاليم الإسلام والفقه والأخلاق واحضرت لابنها الكتب